

الاَدِرَاكُ



د. محمد الفارس



مفهوم الإدراك: عملية عقلية نفسية يتم بواسطتها معرفة الإنسان لعالمه الخارجي والداخلي لفهم حقيقة الأشياء، عن طريق تنظيم المثيرات الحسية وتفسيرها، تتدخل فيها عوامل عديدة كالذاكرة، التخيّل، الذكاء، والخبرات السابقة.

ويعطي الفرد من خلال الإدراك معنى للمثيرات الصادرة عن الموضوعات المحيطة به، كما أنه تفسير للإحساسات التي تنقلها الأجهزة الحسية المختلفة من أجل الوصول للمعرفة ومساعدة الإنسان على التكيف، مثل إن سمع صوت ما وإدراك أنه سيارة سيؤدي إلى تكيف وسلوك ملائم



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy



قوانين الإدراك:

قانون الشكل والأرضية: في عملية الإدراك؛ عادة ما يوجد مثير أكثر بروزاً للشكل، ومثير آخر أقل بروزاً وهو الأرضية، وكلما اختلف الشكل عن الأرضية أصبحت عملية الإدراك سهلة مثل: الكلمات السوداء على صفحة بيضاء، أما إذا كان الشكل والأرضية على درجة واحدة من التشابه، فإنه يحدث نتيجة لذلك غموض إدراكي



قانون الصيغة الكلية: فإدراك الصيغة الكلية لأي موضوع عادة ما تسبق إدراك أجزائه وتفاصيله، وهذا هو السير الطبيعي لعملية الإدراك من الكل إلى الجزء.

مثال: عندما نستمع إلى معزوفة موسيقية فإننا ندركها أولاً كوحدة كلية مع أنها مؤلفة من عدة ألحان.



○ **قانون السياق:** فالمتثير الحسي عادة ما يتم إدراكه وفقاً للسياق الذي يوجد فيه، أي من خلال المثيرات التي تسبقه وتلك التي تلحقه، فالمثير الأوسط في الصيغة الموجودة في الشكل الموجود أمامك يمكن إذا نظر إليه أفقياً إدراكه على أنه الرقم 13 ، وإذا نظر إلية عمودياً ويمكن إدراكه على أنه حرف B

12 A
13 14
C



٥ قانون الإغلاق: يميل الشخص في إدراكه إلى إكمال ما هو ناقص بعد سد الثغرات بحيث يصبح لها معنى ودلالة.



○ **قانون ثبات الإدراك:** ونعني به ثبات حجم الأشياء وأشكالها وألوانها رغم بعدها عن عضو الحس مثل: عندما تركب الطائرة فإنك ترى المنازل وكأنها على كبريت، وبالرغم من ذلك فإنك تدركها بحجمها الطبيعي.

○ **قانون التشابه:** العناصر المتماثلة في اللون والشكل والحجم تميل إلى التجمع مع بعضها في وحدات ويسهل تعلمها أكثر من المختلفة.



٥ ثالثاً: العوامل الذاتية المؤثرة في الإدراك: هي عوامل ترجع إلى شخصية الفرد المدرك وتجعله يضفي معاني معينة على الموضوعات ويدركها متأثراً بما لديه من دوافع واتجاه واهتمامات وخبرات وهذه العوامل هي سبب الاختلاف بين الأفراد كما أنها تجعل إدراك الفرد للموضوع ذاته يختلف من فرد لآخر:

٦ الخبرة والمعرفة السابقة: يفسر الفرد عادة ما يدركه في ضوء ما سبق له معرفته أو تعلمه، ولذلك فإن الشخص العادي لا يدرك في صورة الأشعة ما يدركه الطبيب، ولا يدرك في السيارة ما يراه الميكانيكي ويعني هذا أن الناس يختلفون في إدراك الشيء الواحد ، لما بينهم من فوارق في الخبرة.

٧ الحالة الانفعالية والمزاجية: حالات التوتر، والقلق، والغضب والحزن.. إلخ، تؤثر بلا شك في تفسير الفرد للمثيرات الحسية، وإدراكه لها.

٨ العاطفة والميول والإهتمامات: فعواطف الفرد وميوله واهتماماته لها أثر عميق في تشويه ما يدركه، وذلك لأنها عادة ما تحصر تفسيره للمثيرات الحسية في زاوية معينة، أو في اتجاه معين يفضله أو يحبه.

الصحة النفسية: الشخص المتوازن نفسياً ، عادة ما يكون موضوعياً وواقعاً في إدراكه للأشياء، أماً الشخص الذي يعاني من أمراض نفسية فهو قد يدرك أشياء لا وجود لها في الواقع، كأن يسمع أصواتاً لا يسمعها غيره، وغير ذلك.

أسئلة للتفكير: من ينتظر أحداً ما يشعر أن الوقت طويلاً، ومن يشعر بالسعادة يمر وقته بسرعة؟ - الشخص الكفيف إذا استرد بصره فجأة، فإنه يرى العالم من حوله لكنه لا يعرف معانٍ أو دلالات هذه الأشياء.



أخطاء الإدراك وأمراضه:

أ - أخطاء الإدراك: الخطأ الإدراكي هو تفسير خطأ أو غير صحيح لا ينطبق على حقيقة الشيء المدرك وبالتالي يحدث اختلاف بين الأشياء المدركة وحقيقة الموضعية، وكثيراً من هذه الأخطاء مشتركة بين الناس جميعاً: **الخداع البصري:** ومن أمثلته خداع الطول أو المسافة ومن أمثلته أيضاً العصا في الماء التي تبدو لنا وكأنها مكسورة.

الخداع الحركي : هي إدراك حركة لا وجود فعلي لها، كما هي الحركة في بعض الصور وآلية الرسوم المتحركة.

ب - أمراض الإدراك: وهي عديدة أشهرها: الهالوس: هي اضطرابات سلوكية يدرك فيها الشخص مثيرات لا وجود لها في عالم الواقع وقد تكون هذه الهالوس بصرية أو سمعية أو غير ذلك.

العمه: وهو فقدان القدرة على التعرف على الأشياء أو الأشخاص أو الأصوات أو الأشكال أو الروائح. عادةً ما يرتبط مع إصابات الدماغ أو أمراض عصبية. العمّه يؤثر فقط على حاسة واحدة مثل الرؤية أو السمع.

احتباس الإدراك: نوع من الإحتباس المؤقت نتيجة إصابة آلية الإدراك، حيث لا يفهم معنى الكلمات . تعجز عن كتابة كلمة بسيطة جداً ولكن لفترة قصيرة جداً محكية.



خامساً: تكامل العمليات المعرفية: إذا كان الإحساس هو العملية التي تتعامل مع المثيرات أو المنبهات في صورتها الخام، وإذا كان الإنتماه هو العملية المعرفية التي تتولى الإنقاء بين المثيرات التي تقع أمام حواس الإنسان، فالإدراك هو العملية المعرفية التي تعطي معنى ودلالة للمثيرات التي يتم الإحساس بها والإنتباه إليها.

وعلى الرغم من التمييز بين العمليات الثلاث إلا أن هذا لا يعني أنها منفصلة ومستقلة عن بعضها بعضاً، بل هي عمليات متداخلة ومتلازمة لدرجة أن الفاصل الزمني بينها يكاد يختفي من شدة تداخلها، ومن سرعة الانتقال من الإحساس إلى الإنتماه إلى الإدراك، وهذه السرعة تساعد الفرد على التكيف والتعامل بكفاءة مع المواقف والأحداث من حوله. مثال: - سماع صوت جرس على أنه (مجرد ذبذبات صوتية) إحساس، (التفاتي لهذا الصوت) انتباه، (معرفتي بأنه جرس انتهاء الحصة) إدراك